

الانقلاب يأكل عياله.. العسكر لا يعرفون الرحمة



الأحد 23 مارس 2014 04:03 م

كُتب: تحقيق: محمد إبراهيم

لم يكن خبر إقصاء اللواء أحمد وصفي من قيادة الجيش الثاني مفاجئًا، بل متوقعًا من سفاخٍ انقلب على من عينه ورفع رتبته، أن ينقلب أيضًا على رفيقه في الانقلاب، بل والذي تردد في بعض الأحيان أنه عرض عليه تولي منصب وزير الدفاع قبل الانقلاب بأيام ولكنه خان وباع وركن إلى الانقلابي السيسي الذي، جعله أول كيش داخل الجيش ولن يكون الأخير، في ظل حالة الرعب التي تمتلك قائد الانقلاب، ويؤخر استقالته من وزارة الدفاع، ليحقق أحلامه السوداء.

ولم تشفع تصريحات اللواء أحمد وصفي، القائد السابق للجيش الثاني الميداني، حول تأييده للانقلابي عبد الفتاح السيسي، حينما قال: "هنطلب من مين غير كبيرنا يخوض الانتخابات الرئاسية"، من نقله لوظيفة إدارية داخل المؤسسة العسكرية بتوليته رئاسة هيئة التدريب.

مصادر مُقرّبة من المؤسسة العسكرية، قالت، إن وصفي أثار حفيظة قيادات المجلس العسكري بطلبه تولي رئاسة الأركان عقب تولي الفريق صدقي صبحي وزارة الدفاع حال خوض السيسي الانتخابات الرئاسية.

وقال الدكتور يسري العزاوي، الخبير بمركز الأهرام للدراسات، : "إن الترتيبات الاستثنائية التي أقدم عليها السيسي، في إطار إعادة ترتيب الأوضاع الداخلية قبل ترشحه للانتخابات الرئاسية المزعومة بحيث يحد من أي خلافات قد تنشأ خلال الفترة المقبلة".

واضاف: "إن وصفي ربما يكون له رؤية مغايرة لخط الانقلابيين، لرفض تدخل القيادات العسكرية في الشأن السياسي، سواء بترشح الانقلابي السيسي أو غيره، لعدم الزج بالجيش في النزاع السياسي، لافتا إلى أن تصريحات وصفي، التي قال فيها: "لو ترشح السيسي للرئاسة قولوا على 3 يوليو انقلاب، سبب جانب كبير من الغضب على وصفي، خاصة وإن الانقلابي السيسي سيخوض مسرحية الانتخابات الرئاسية الهزلية".

وأضاف: "أنه أخرج المؤسسة العسكرية الانقلابية كلها بهذه التصريحات، وهو أمر لا يحبذه القادة الإقليميين بالحديث عن أمور مستقبلية".

وقال حاتم أبو زيد، المتحدث باسم حزب الأصالة والقيادة بالتحالف الوطني لدعم الشرعية، إن الإطاحة بوصفي أمر متوقع، لأن الإقليميين السيسى وصدقي يريدان الإطاحة بأي شخصية لها طموح داخل الجيش، وهو في إطار صراع الأجنحة.

وأضاف أبو زيد، أن نقله لعمل إداري في إطار أن يكون عبء لكل اللوائيات والقيادات التي تغرد خارج السرب، وهو إنهاء لمسيرة وصفي في قيادة الجيوش.

وتوقع أن يسفر نقل وصفي من منصبه عن حالة غضب داخل الجيش الثاني الميداني، وهو ما قد يؤثر على وحدة الجيش، محذرا من استمرار تدخل الجيش في الشأن السياسي.

ثورة الانقلاب

أحمد وصفي وإن كان أول أبناء الانقلاب الذين أكلهم داخل الجيش، فليس هو الأول من أبناء الانقلاب الذين أكلوا، فلم تمر شهور قليلة على الانقلاب الذي شارك فيه وأيده بعض الشباب المنتسب لثورة يناير أمثال (أحمد ماهر مؤسس حركة 6 أبريل، أحمد دومة، محمد عادل القيادي بحركة شباب 6 أبريل) حتى ابتلعهم الانقلاب داخل سجونهم؛ حيث قضت محكمة جناح عابدين، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بحبسهم، 3 سنوات وغرامة 50 ألف جنيه لكل منهم، لانتهاكهم بالاعتداء على القوات واستعراض القوة أمام محكمة عابدين وإتلاف منشآت عامة وخاصة وإصابة أفراد القوات المكلفة بتأمين المحكمة.

محاولة اغتيال

لم يقف الأمر عند حد حبس الإقليميين لرفقائهم في الانقلاب، بل محاولة اغتيالهم كما حدث مع الفريق سامي عنان الذي تعرض لمحاولة اغتيال في العاشر من مارس الجاري أمام مقر حملته الانتخابية في الدقي، والذي جاء عقب إعلانه منافسة الانقلابي السيسى على كعكة انتخابات الرئاسة الهزلية، ومن ثم أعلن بعدها عنان في مؤتمر صحفي عدم خوضه الانتخابات بعد صغوط تعرض لها.

الخمورجي

لم يخف على الجميع الدور الذي لعبه "عبده مشتاق" أو حمدين صباحي ووجهة الانقاذ في الانقلاب على الرئيس مرسي ودعم العسكر، ثم جاء بعد ذلك الانقلابي السيسى ليقول عنه في إحدى التسريبات التي نشرت له أنه "خمورجي" حينما خرج حمدين صباحي من اجتماع مع السيسى وأعلانه ان السيسى لن يترشح للرئاسة، فرد السيسى عليه وقال مين قال للخمورجي ده اني مش هترشح".

تسريب الانقلابي السيسى:

<http://www.youtube.com/watch?v=qDWzYe7k7MM>

ليس هذا فحسب بل شن إعلام الانقلاب حملة شديدة ضد الانقلابي حمدين صباحي لأنه أعلن منافسته للسيسى على حكم مصر الذي يحلم به عبد الفتاح أوميغا، ويشنق إليه صباحي.

مذيع أمن الدولة يهاجم الانقلابي حمدين صباحي:

http://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=Nv5qCzGA74U

ممنوع من السفر

وفي مفاجئة من العيار الثقيل كشف المحامي عمرو عبد الهادي القيادي بالتحالف الوطني لدعم الشرعية رفض الانقلاب عن أن سلطات الانقلاب منعت عمرو موسى، رئيس لجنة الخمسين الانقلابية لتشويه الدستور من السفر للخارج !!.

وقال عبد الهادي عبر فيس بوك : (عمرو موسى ممنوع من السفر .. عاد اليوم عمرو موسى من مطار القاهرة بعدما تم إخباره بأن إسمه على قوائم الممنوعين من السفر)، مضيفاً " الانقلاب يخشى من السقوط وحده".

الخائن

لم يقف الانقلابيون عند هذا الحد بل أنهم اتهموا محمد البرادعي -أحد أهم أركان الانقلاب والذي صرح أنه قام بجولة خارجية للترويج له- بالخيانة عقب استقالته وهروبه عقب مجزرة فض اعتصامات الشرعية بـ" رابعة العدوية " و" النهضة "، وأنه ينتمي للإخوان وهي منه براء.

وزعم اللواء سامح سيف اليزل، مدير مركز الجمهورية للدراسات والسياسات الاستراتيجية والمتحدث غير الرسمي باسم العسكر خلال برنامج «بهدوء»، الذي يقدمه الإعلامي عماد الدين أديب، على قناة سى بي سى، إن الدكتور محمد البرادعي، النائب السابق للطرطور المعين، التقى أحد قيادات التنظيم الدولي لجماعة الإخوان، الاثنين، في المطار الغربى ببروكسل.

وزعم مصطفى بكري، الصحفي وثيق الصلة بالمجلس العسكري- إن أحد المصادر الإعلامية فى «بروكسل»، أكد له أن «محمد البرادعي التقى عددا من قيادات التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، وأنه أجرى اتصالات مع هؤلاء القيادات مؤخرا»، وأضاف: «إذا تأكدت هذه المعلومات بالصور بعد سفر البرادعي، سيتضح أنه طرف فى اللعبة من أولها لآخرها، وهو ما يفسر أسباب رفضه فض اعتصامى رابعة العدوية والنهضة.

